Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العلم المذموم فى القرآن

● العلم الذى يضر ولا ينفع « السحر » :

العلم المذموم فى القرآن يأخذ عدة صور ، أُولاها : العلم الضار .

فقد وجَّه القرآن « الطاقة العقلية » لدى الإنسان إلى تحصيل العلوم النافعة ، والمعارف المفيدة له وللمجتمع من حوله ، وحفزه على طلب العلم النافع بأعظم الحوافز المرغِّبة والمرهِّبة والباعثة .

ولم يقبل أن تُوَجَّه هذه الطاقة إلى العلوم التى لا تجنى من ورائها ثمرة للفرد ولا للأُمة . وذلك مثل « علم السحر » .

بل بيَّن القرآن : أن تعلم هذا العلم يضر ولا ينفع ، فشأنه أن يُستخدم فى الإفساد وتقطيع الروابط بين الناس ، كالتفريق بين المرء وزوجه ، وهو مما يبغضه الله تعالى ، ويحبه الشيطان ، ولهذا كان من كبائر الإثم .

عرض القرآن لهذه القضية فى قصة هاروت وماروت فى سورة البقرة ، فقال تعالى فى شأن اليهود وما ارتكبوه من ألوان الانحراف والفساد :

﴿ وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ ، وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ، وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ ، فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ، وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلا بِإِذْنِ اللهِ ، وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنفَعُهُمْ ، وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِى الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ ، وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ أَنفُسَهُمْ ، لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴾ (١) .

---

(١) البقرة : ١٠٢